

الباب الخامس

المناقشة

أ. استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) كوسيلة مساعدة في مادة الترجمة لطلاب قسم

تعليم اللغة العربية بجامعة شيخ واصل الإسلامية الحكومية كديري

استنادًا إلى نتائج البحث الذي تم إجراؤه، يُظهر استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في مادة الترجمة من قبل طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الشيخ واصل كديري أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تُستخدم كوسيلة دعم في مساعدة عملية ترجمة النصوص من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية. يظهر هذا الاستخدام في أنشطة الطلاب عند فهم المفردات، والبحث عن معاني الجمل، وترجمة النصوص، ومراجعة نتائج الترجمة، ومقارنة نتائج الترجمة بمصادر أخرى. في الممارسة العملية، لا يقوم الطلاب باستخدام شات جي بي تي (ChatGPT) كبديل كامل لقدرتهم على الترجمة بشكل مستقل، بل يُستخدم بشكل أكبر كأداة مساعدة عند مواجهة صعوبة في فهم النصوص العربية.

تُظهر نتائج البحث أن معظم الطلاب يستخدمون شات جي بي تي (ChatGPT) في مرحلة فهم النصوص وعملية مراجعة نتائج الترجمة. هذا يُظهر أن الطلاب لا يزالون يحاولون القيام بعملية الترجمة بأنفسهم أولاً قبل الاستفادة من شات جي بي تي (ChatGPT) كأداة مقارنة أو تصحيح. تظهر هذه الحالة وعي الطلاب بأن نتائج الترجمة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي لا تزال بحاجة إلى مراجعة للتأكد من توافقها مع سياق اللغة العربية وقواعد اللغة الإندونيسية.

تتوافق هذه الظاهرة مع نظرية الاستخدامات والإشباع التي طرحها إليهو كاتز، وجاي ج. بلومر، ومايكل جوريفيتش. تشرح هذه النظرية أن مستخدمي وسائل الإعلام لهم دور نشط في اختيار الوسائل التي يُعتقد أنها تلبي احتياجات معينة.⁸² في سياق هذا

⁸² Elihu Katz dkk., "Uses and Gratifications Research," *The Public Opinion Quarterly* Vol. 37, no. 4 (1973): 509–523.

البحث، يستفيد الطلاب من شات جي بي تي (ChatGPT) لأنه يُعتبر قادرًا على تلبية الاحتياجات الأكاديمية، خاصة في تسريع عملية الترجمة، وفهم المفردات الصعبة، والحصول على بدائل ترجمة أكثر عملية.

الطلاب كمستخدمين للوسائط ليسوا سلبين، بل يختارون شات جي بي تي (ChatGPT) بوعي لأنه يوفر سهولة في إنجاز مهام الترجمة. أظهرت نتائج البحث أن الطلاب يستخدمون شات جي بي تي (ChatGPT) ليس فقط بسبب عامل الاتجاه التكنولوجي، ولكن بسبب الحاجة إلى كفاءة الوقت وسهولة الوصول إلى المعلومات. يتماشى ذلك مع وجهة نظر سيفرين وتانكارد التي تشرح أن نظرية الاستخدامات والإشباع تضع الجمهور كطرف نشط في تحديد الوسائط المستخدمة وفقًا لاحتياجاته.⁸³

بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في هذا البحث يُظهر أيضًا وجود حاجة معرفية لدى الطلاب. يستفيد الطلاب من شات جي بي تي (ChatGPT) للحصول على فهم للنصوص العربية التي يصعب فهمها بشكل مستقل. في نظرية الاستخدامات والإشباع، ترتبط الحاجة المعرفية بجهود الفرد للحصول على المعلومات والمعرفة والفهم بشيء ما.⁸⁴ لذلك، فإن استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في مادة الترجمة لا يقتصر فقط على مساعدة الطلاب في إتمام الواجبات، بل يصبح أيضًا وسيلة داعمة لفهم محتوى النصوص وتوسيع مفردات اللغة العربية.

بناءً على نتائج البحث، يبدو أن بعض الطلاب لديهم نمط استخدام نقدي إلى حد ما. يظهر ذلك من خلال عادة الطلاب الذين يستمرون في مقارنة نتائج شات جي بي تي (ChatGPT) مع القواميس، ومواقع الترجمة، والذكاء الاصطناعي الآخر، أو نتائج الترجمة الشخصية. تظهر هذه الحالة أن الطلاب لا يقبلون نتائج شات جي بي تي (ChatGPT) بشكل كامل كما هي. لا يزال الطلاب يقومون بعملية التحقق والتعديل لجعل نتائج الترجمة أكثر توافقًا مع سياق النص.

⁸³ Werner J. Severin dan James W. Tarkard, *Teori Komunikasi: Sejarah, Metode, dan Terapan di Dalam Media Massa*, Edisi 5 cetakan 6 (Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2014).

⁸⁴ Mcquail, *Teori Komunikasi Massa* McQuail. Hlm. 424

تتوافق هذه النتائج مع البحث الذي أجراه سنتا نايلول لطيفة وولان إنداه فاطمة الجميلا، الذي يوضح أن شات جي بي تي (ChatGPT) قادر على المساعدة في عملية ترجمة اللغة العربية، ولكن النتائج لا تزال تتطلب تدخل الإنسان لجعل المعنى والسياق أكثر دقة.⁸⁵ تُظهر تلك الدراسة أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لم تتمكن بعد من استبدال دور الإنسان بالكامل في فهم سياق اللغة بعمق.

بالإضافة إلى ذلك، تتماشى نتائج هذا البحث مع بحث إيرما راشماياني وزملائها الذي يشير إلى أن شات جي بي تي (ChatGPT) يتمتع بميزة في تقديم السهولة والمساعدة في فهم سياق النص، على الرغم من أنه في بعض الحالات لا تزال هناك قيود في الجوانب النحوية ودقة المعنى.⁸⁶ في هذه الدراسة، يعتقد الطلاب أيضًا أن شات جي بي تي (ChatGPT) يساعد بشكل كافٍ في فهم بنية الجملة وتسريع عملية الترجمة، ولكن لا يزال يتعين مراجعة نتائج الترجمة.

استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في تعلم الترجمة يظهر أيضًا وجود تغيير في نمط تعليم الطلاب. قبل ظهور الذكاء الاصطناعي مثل شات جي بي تي (ChatGPT)، كان الطلاب يعتمدون بشكل أكبر على القواميس المطبوعة وعملية الترجمة اليدوية. ومع ذلك، بعد ظهور شات جي بي تي (ChatGPT)، يميل الطلاب إلى الحصول على مراجع الترجمة وترتيبات الجمل البديلة بشكل أسرع. تظهر هذه الحالة أن تطور التكنولوجيا يؤثر على عملية تعليم اللغة العربية في الجامعات.

ومع ذلك، يؤكد أستاذ مادة الترجمة على أن استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) يجب أن يكون محدودًا ويستخدم بشكل متناسب. يُنظر إلى شات جي بي تي (ChatGPT) على أنه أكثر ملاءمة كأداة مساعدة في التعليم، وليس كمصدر رئيسي

⁸⁵ Latifah dan Djamilah, "PENGUNAAN CHAT GPT DALAM PENERJEMAHAN BAHASA ARAB."

⁸⁶ Irma Rachmayanti dkk., "Inovasi Penerjemahan Digital Berbasis Kecerdasan Buatan: Studi Komparatif antara ChatGPT, Google Translate, dan Penerjemah Manusia dalam Teks Sastra dan Ilmiah," *Social, Humanities, and Educational Studies SHES: Conference Series* 8, no. 3 (2025): 885–895.

لنتائج الترجمة. تُظهر هذه النظرة أن القدرة على التفكير النقدي والقدرة على الترجمة بشكل مستقل تظل من الكفاءات الأساسية التي يجب أن يمتلكها طلاب قسم تعليم اللغة العربية.

وبالتالي، يمكن فهم استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في مادة الترجمة كنوع من الاستفادة من الوسائط الرقمية التي يقوم بها الطلاب لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية. يتم استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) كوسيلة داعمة تساعد في فهم النصوص، وتسريع إنجاز المهام، وتقديم بدائل للترجمة. ومع ذلك، فإن استخدامه لا يزال يتطلب التحكم، والقدرة على التحليل، وعملية التحقق لضمان أن تكون النتائج الترجمة سريعة ولكن أيضاً دقيقة من حيث المعنى والسياق.

ب. مزايا وعيوب في استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في مادة الترجمة لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة شيخ واصل الإسلامية الحكومية كديري

استناداً إلى نتائج البحث، فإن استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في مادة الترجمة يوفر مزايا متنوعة لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة شيخ واصل الإسلامية الحكومية كديري. الفائدة التي يشعر بها الطلاب أكثر هي كفاءة الوقت في إنجاز مهام الترجمة، وسهولة فهم النصوص العربية، وكذلك سهولة الحصول على بدائل للمفردات وترتيب الجمل. يرى الطلاب أن شات جي بي تي (ChatGPT) قادر على تسريع عملية الترجمة مقارنة باستخدام الطريقة اليدوية أو القواميس المطبوعة بشكل كامل.

أظهرت نتائج البحث أن الطلاب يستخدمون شات جي بي تي (ChatGPT) كمصدر مرجعي إضافي عند مواجهة مفردات صعبة الفهم أو هياكل جمل اللغة العربية المعقدة. وجود شات جي بي تي (ChatGPT) يجعل من السهل على الطلاب الحصول على فكرة عامة عن محتوى النص قبل القيام بتحليل أعمق. هذا يُظهر أن تكنولوجيا الذكاء

الاصطناعي تُسهم بشكل إيجابي في عملية تعلم الترجمة، خاصة في مساعدة الطلاب على فهم النصوص العربية المعاصرة.

من منظور نظرية الاستخدامات والإشباع، تُظهر هذه الحالة أن الطلاب يستخدمون شات جي بي تي (ChatGPT) لتلبية احتياجاتهم الأدائية والمعرفية. يُعتبر شات جي بي تي (ChatGPT) قادرًا على تقديم الإشباع من خلال سهولة الوصول إلى المعلومات، وسرعة الحصول على الإجابات، والمساعدة في فهم المواد الدراسية.^{٨٧} بعبارة أخرى، يستخدم الطلاب شات جي بي تي (ChatGPT) لأن هذه الوسيلة تُعتبر الأكثر فعالية في تلبية احتياجاتهم التعليمية.

بالإضافة إلى تقديم المزايا، أظهرت نتائج البحث أيضًا وجود عيوب مختلفة في استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في مادة الترجمة. أفاد غالبية الطلاب أن نتائج ترجمة شات جي بي تي (ChatGPT) لم تكن دقيقة تمامًا، خاصة في الجوانب الدلالية أو دقة المعنى. بعض الطلاب وجدوا أن نتائج ترجمة شات جي بي تي (ChatGPT) أحيانًا تكون رسمية جدًا، غامضة، أو غير متوافقة مع سياق الجملة باللغة العربية.

تُظهر هذه المشكلة أن قدرة شات جي بي تي (ChatGPT) على فهم المعنى السياقي للغة العربية لا تزال محدودة. على الرغم من أن الترجمة تُعتبر من الناحية النحوية مرتبة وسهلة الفهم، إلا أنه من الناحية الدلالية لا تزال هناك بعض الأخطاء في المعنى. في ترجمة اللغة العربية، يعد فهم السياق جزءًا مهمًا لأن كلمة واحدة يمكن أن تحمل معاني مختلفة حسب سياق استخدامها.

تتوافق نتائج هذا البحث مع بحث سلبيلا أرجو وزملائها الذي يذكر أنه على الرغم من أن شات جي بي تي (ChatGPT) يمتلك قدرة جيدة في ترجمة النصوص العربية، إلا أن

^{٨٧} عصام السيبي، "نظرية الاستخدامات والإشباع: مراجعة شاملة لأصولها وافترضاها وانتقاداتها المعاصرة"، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث مجلد ٥ عدد ٩ (٢٠٢٥).

هناك بعض الاختلافات في اختيار الكلمات وقيود في التقاط معاني معينة.^{٨٨} تُظهر تلك الدراسة أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الترجمة لا يزال يحتاج إلى عملية تحقق بشرية لضمان دقة النتائج.

بالإضافة إلى ذلك، تدعم نتائج هذا البحث أيضًا بحث ستي آي موديياتولمليه الذي يوضح أن شات جي بي تي (ChatGPT) يتفوق في جوانب سلاسة اللغة وكفاءة الترجمة، ولكنه لا يزال يحتاج إلى تدخل بشري في المصطلحات التقنية وسياقات معينة.^{٨٩} في هذه الدراسة، أشار الطلاب أيضًا إلى أن نتائج شات جي بي تي (ChatGPT) تحتاج إلى تصحيح باستخدام القواميس أو مصادر أخرى لضمان عدم انحراف معناها عن النص الأصلي.

إحدى النتائج المهمة في هذا البحث هي وجود ميل لدى الطلاب للتحقق مرة أخرى من نتائج ترجمة شات جي بي تي (ChatGPT). معظم الطلاب لا يستخدمون نتائج الترجمة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر، بل يقارنونها أولاً مع القواميس، ومواقع الترجمة، أو الذكاء الاصطناعي الآخر. هذا يُظهر أن الطلاب لا يزالون يدركون أهمية عملية التحقق في ترجمة اللغة العربية.

من ناحية أخرى، وجدت هذه الدراسة أيضًا وجود احتمال الاعتماد على استخدام شات جي بي تي (ChatGPT). السهولة والسرعة التي توفرها الذكاء الاصطناعي تجعل بعض الطلاب يشعرون بأن استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) أكثر عملية مقارنة بالترجمة الذاتية إذا استمرت هذه الحالة بشكل مستمر دون رقابة، فإنه يُخشى أن تؤدي إلى تقليل القدرة على التفكير النقدي والقدرة على الترجمة لدى الطلاب.

يتوافق هذا الظاهرة مع رأي رفيعة النجاح القمرية وزملائها الذين ذكروا أن شات جي بي تي (ChatGPT) يمكن أن يكون وسيلة داعمة لتعليم اللغة العربية، ولكنه لا يزال

⁸⁸ Arju dkk., "ANALISIS KEAKURATAN HASIL TERJEMAHAN CHATGPT MENGGUNAKAN TEKNIK BACK TRANSLATION."

⁸⁹ Mudiayatulmilah, "KUALITAS TERJEMAHAN ARAB-INDONESIA CHATGPT DALAM BERITA GERAKAN UNIVERSITAS PRO-PALESTINA DI ALJAZEERA.NET."

يحتاج إلى إشراف وتوجيه حتى لا يؤدي إلى اعتماد الطلاب على التعليم.^{٩٠} لذلك، تظل دور الأستاذة ضرورية للتحكم في استخدام الذكاء الاصطناعي لضمان بقاء الطلاب نشطين في عملية التفكير وتحليل اللغة.

في سياق تعلم الترجمة، تظل القدرة على فهم بنية اللغة العربية، وتحليل النحو والصرف، وكذلك فهم السياق، من الكفاءات الأساسية التي لا يمكن استبدالها بالكامل بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. يعمل شات جي بي تي (ChatGPT) فقط كأداة مساعدة لتسهيل عملية التعليم، بينما تظل عملية تحليل المعنى والتحقق من صحة الترجمة بحاجة إلى القدرة البشرية.

وبالتالي، فإن استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في مادة الترجمة يوفر تأثيرًا إيجابيًا وفي نفس الوقت تحديًا للطلاب. من ناحية، يساعد شات جي بي تي (ChatGPT) الطلاب على فهم النصوص العربية بشكل أسرع وأكثر عملية. ولكن من ناحية أخرى، فإن الاستخدام المفرط قد يقلل من القدرة على التفكير النقدي واستقلالية الطلاب في ترجمة النصوص العربية. لذلك، يجب استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) بحكمة وبشكل متناسب، مع الحفاظ على القدرة على الترجمة بشكل مستقل.

⁹⁰ Rafi'atun Najah Qomariah dkk., "The Role of ChatGPT in Enhancing Academic Arabic Writing Skills among Students of Arabic Language Education," *LISANIA: Journal of Arabic Education and Literature* 9, no. 1 (2025): 152–173, <https://doi.org/https://doi.org/10.18326/lisania.v9i1.152-173>.